A40-WP/176[1]
EX/72
1/8/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦ من جدول الأعمال: حماية البيئة – الطيران الدولي وتغير المناخ – السياسات العامة والتوحيد القياسي

تقديم المساعدة في إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن أنشطة الطيران الدولي والنهج المستقبلي

(ورقة مقدَّمة من ٥٤ دولة[2] أعضاء في اللجنة الأفريقية للطيران المدني (AFCAC))

الموجز التنفيذي

تسلط هذه الورقة الضوء على دور الإيكاو في مساعدة دول معينة في إطار نموذج تعاون ناجح قد يناسب الدول الأعضاء الأخرى، لا سيما الدول النامية. فقد استفادت اثنتا عشرة [3]دولة عضوا في أفريقيا من مشروع بناء القدرات الذي نفذته الإيكاو بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وأثبت هذا المشروع أهمية برامج المساعدة لإنجاز هدف ومقاصد حماية البيئة على الصعيد العالمي، حيث تمكنت الدول المعنية، بفضل هذه المساعدة، من إعداد خطط عمل وطنية مُحكمة للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وعرضها على الإيكاو.

ولا تزال هناك ٤٣ دولة أفريقية أعضاء في الإيكاو تنتظر فرصة الاستفادة من مثل هذه البرامج لمساعدتها على إعداد خطط عملها الخاصة بالتخفيف من انبعاثات الكربون وتنفيذ إجراءات التخفيف المحددة. وتهدف ورقة العمل هذه إلى تشجيع الدول الأعضاء وأمانة الإيكاو على تمويل هذه البرامج وتأسيس برنامج دائم للمساعدة وبناء القدرات في مجال حماية البيئة لفائدة الدول الأعضاء. كما تشجع هذه الورقة على التعاون في إعداد هذه البرامج وتنفيذها.

الإجراء المطلوب: تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

أ) الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل؛

ب) تشجيع الدول الأعضاء والإيكاو على دعم الدول في إعداد وتحديث خطط العمل الوطنية للتخفيف من انبعاثات الكربون وتنفيذ الإجراءات المحددة؛ تشجيع الدول الأعضاء والإيكاو والمنظمات الإقليمية والدولية على تعزيز

[1] النسختان الإنجليزية والفرنسية من هذه الورقة مقدمتان من اللجنة الأفريقية للطيران المدني (أفكاك).

[2] إثيوبيا، وإريتريا، وأنغولا، وبنن، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتشاد، وتوغو، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والسودان، وسيراليون، وسيشيل، والصومال، وغابون، وغامبيا، وغانا، وغينيا، وغينيا الاستوائية، وغينيا–بيساو، وكابو فيردي، والسنغال، وسوازيلاند، والكاميرون، وكوت ديفوار، والكونغو، وكينيا، وليبريا، وليبيا، وليسوتو، ومالاوي، ومالي، ومدغشقر، ومصر، والمغرب، وملاوي، وموريتانيا، وموريشيوس، وموزامبيق، وناميبيا، والنيجر، ونيجيريا.

[3] أنغولا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والكاميرون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغينيا الاستوائية، و الغابون، وكينيا، وساو تومي وبرنسيبي.

ودعم مبادرات تمويل برامج حماية البيئة ووضع برامج دائمة لمساعدة وبناء قدرات الدول الأعضاء في إطار من التنسيق الوثيق مع قسم البيئة في الإيكاو؛ ج) توجيه الأمينة العامة إلى دعم وتعزيز بناء القدرات في مجال خفض انبعاثات الكربون والبناء على التجارب الناجحة وتقديم الدعم الفني وتيسير النقل التكنولوجي؛ د) توجيه الأمانة العامة إلى التعاون مع اللجنة الأفريقية للطيران المدني في إعداد وتنفيذ برامج للدول الأعضاء الأفريقية.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (هـ)– "حماية البيئة".
الآثار المالية:	لا توجد
المراجع:	• قرار الجمعية العمومية للإيكاو ٣٩–٢. • الوثيقة (Doc. 9988) – "إرشادات بشأن إعداد خطط العمل الوطنية لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون" • التقرير النهائي لمشروع المساعدة المشترك بين الإيكاو والاتحاد الأوروبي بعنوان "بناء القدرات في مجال التخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الطيران الدولي".

١– المقدمة

١–١ حتى ٢٠١٩/٧/٣١، كانت ٢٥ دولة عضواً من أفريقيا (٤٥,٤ في المائة من الدول الأعضاء الـ٥٥ في اللجنة الأفريقية للطيران المدني) قد عرضت على الإيكاو خططها الوطنية للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ومن مجموع هذه الدول، حصلت ١٢ دولة على المساعدة في إعداد خطط عملها، في إطار مشروع المساعدة المشترك بين الإيكاو والاتحاد الأوروبي.

١–٢ وكان هدف مشروع المساعدة المشترك الذي بدأ تنفيذه في عام ٢٠١٤ هو مساعدة ١٤ دولة اختيرت في إطاره (١٢ منها في أفريقيا ودولتان في الكاريبي) على قياس وخفض انبعاثاتها في قطاع الطيران. وتمكنت الدول بفضل هذا الدعم من إعداد وتقديم خطط عمل وطنية مُحكمة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وباشرت تنفيذ الإجراءات الرامية إلى خفض انبعاثات وقود الطيران واستهلاكه.

١–٣ وقد طلبت الجمعية العمومية من المجلس، في الفقرة ١٧ من قرارها ٣٩–٢، أن يواصل الاضطلاع بدوره المحوري في تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء، وبناء الشراكات مع المنظمات الدولية الأخرى لتلبية احتياجات الدول الأعضاء من المساعدة وتيسير الحصول على الموارد المالية المتوفرة والجديدة، ونقل التكنولوجيا، وبناء قدرات البلدان النامية، ومواصلة وضع إجراءات محددة لمساعدة هذه البلدان.

١–٤ ولم تزل مسألة حماية البيئة تنطوي على تحديات وفرص عديدة للدول الأعضاء. وهناك العديد من الأمثلة الناجحة حالياً على صعيد نقل التكنولوجيا، واستحداث أنواع وقود الطيران المستدام، والتحسينات التشغيلية في إدارة الحركة الجوية، وتنفيذ خطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (كورسيا). وأصبحت أنشطة تقديم المساعدة وبناء القدرات والتمويل ونقل التكنولوجيا، لا سيما للبلدان النامية، أهم عنصر في ضمان نجاح مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

٢- التحليل

٢-١ في القرار ٣٩-٢ " البيان الموحد بسياسات وممارسات الإيكاو المستمرة في مجال حماية البيئة – تغير المناخ"، دعت الجمعية العمومية الدول إلى إعداد أو تحديث خطط عملها الوطنية لعرضها على الإيكاو قبل نهاية يونيو ٢٠١٨، ثم مرة كل ثلاث سنوات بعد ذلك.

٢-٢ وقد استفادت ١٢ دولة عضواً من أفريقيا من مشروع المساعدة المشترك بين الإيكاو والاتحاد الأوروبي الذي مكّنها من الوفاء بالتزاماتها من خلال تقديم خطط عملها الوطنية بين ديسمبر ٢٠١٥ ويونيو ٢٠١٦. وتم استعراض خطط العمل المذكورة واعتُبر أنها تستوفي التوصيات الواردة في وثيقة الإيكاو (Doc. 9988) "إرشادات بشأن إعداد خطط العمل الوطنية لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون". وتضمنت خطط العمل بيانات خط الأساس والنتائج المنشودة فيما يتعلق بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الطيران الدولي على مستوى الدولة، مما يتيح للإيكاو جمع البيانات على الصعيد العالمي ورصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الطموحة العالمية بشأن تحسين كفاءة استهلاك الوقود بمتوسط سنوي عالمي بنسبة ٢ في المائة حتى عام ٢٠٢٠ وبنسبة ٢ في المائة سنوياً خلال الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٥٠.

٢-٣ وسرعان ما تحول هذا المشروع إلى حافز رئيسي لهذه الدول الأفريقية الاثنتي عشرة للقيام بخطوات ملموسة في مجال حماية البيئة وتغير المناخ. فبالإضافة إلى تقديم خطط عملها الوطنية، اعتمدت هذه الدول نظام البيئة في مجال الطيران (AES) من أجل رصد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بصورة فعالة وتنفيذ ٤ إجراءات في مجال التخفيف، تشمل المجالات التالية تحديداً: عمليات الصعود المستمر، وعمليات النزول المستمر، وإجراء دراسات الجدوى لإنتاج وقود الطيران المستدام وتركيب منشآت توليد الطاقة الشمسية في المطارات ووحدات الطاقة الأرضية الكهربائية ووحدات التكييف المسبق للهواء في أربعة بلدان، هي بوركينا فاسو والكاميرون وغابون وكينيا.

٢-٤ وإضافة إلى إجراءات التخفيف الأولية ودراسات الجدوى المذكورة، نفذت الدول الأفريقية المستفيدة أكثر من ٥٠ إجراء من إجراءات التخفيف خلال الفترة الزمنية للمشروع، أدرجت جميعها في خطط عملها التي أُعدّت في إطار المشروع ذاته. وفي حين تقرّ هذه الدول بأهمية الدعم الذي تلقته لإعداد خطط عملها الوطنية في ضمان امتثالها لأهداف الإيكاو وتعزيز الطيران المدني المستدام، فلا تزال هناك دول أفريقية أخرى لم تستفد من مساعدة مماثلة في إعداد خطط عملها الوطنية وتنفيذ الإجراءات ذات الصلة. وينبغي تشجيع الدول الأعضاء والإيكاو والمنظمات الدولية والشركاء الإنمائيين على مواصلة دعم وتوطيد بناء القدرات في مجال خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والبناء على التجربة الناجحة المعروضة أعلاه. ولتحقيق ذلك، يتعين توفير الموارد المالية وتقديم الدعم الفني وتيسير النقل التكنولوجي والتعاون بين الإيكاو واللجنة الأفريقية للطيران المدني في إعداد وتنفيذ برامج لأفريقيا في هذا المجال.

٢-٥ وقد برهن المشروع المشترك بين الإيكاو والاتحاد الأوروبي عن أهمية مساعدة الدول وبناء قدراتها لتتمكن من تحقيق الأهداف والمقاصد العالمية في مجال حماية البيئة. غير أن المشروع المذكور كان مؤقتاً ولم تستفد منه جميع الدول الأفريقية. فهناك بعض المناطق الجغرافية في القارة الأفريقية لم يشملها المشروع. وإذا توفر التمويل أو فرص بناء القدرات في المستقبل، فإن الأولوية يجب أن تُعطى لتلك الدول الأعضاء الأفريقية التي لم تتمكن حتى الآن من تقديم خطة عمل وطنية إلى الإيكاو.

٢-٦ وينبغي التأكيد على أن الخبرة المكتسبة في إعداد وتحديث خطط العملية الوطنية لخفض الانبعاثات الكربونية في إطار المشروع تشير إلى ضرورة إرساء برنامج دائم للمساعدة وبناء القدرات في مجال حماية البيئة للدول الأعضاء، لا سيما البلدان النامية. لذلك ينبغي تمويل البرامج البيئية وتنفيذها في إطار من التعاون والتنسيق الوثيقين مع قسم البيئة لدى الإيكاو والهيئات الإقليمية المعنية.

٣- الخلاصة

٣-١ أتاح المشروع المشترك بين الإيكاو والاتحاد الأوروبي إطاراً واسعاً للتعاون ومقومات رئيسية لإنجاز الأهداف وتحقيق النتائج على المستوى العالمي. وفي حين تبدي معظم الدول الأعضاء اهتمامها واستعدادها للمساهمة في أهداف الإيكاو وأعمالها في مجال البيئة، فإن بعض البلدان النامية لا تمتلك الموارد المالية والقدرات الفنية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

٣-٢ ويجدر التنويه في هذا السياق بالدور الهام الذي تضطلع به الإيكاو من خلال المشاريع المختلفة التي ينفذها قسم البيئة بالتنسيق مع الدول الأعضاء، حيث شكلت الإجراءات التي نُفذت في مجال حماية البيئة وتغير المناخ حافزاً قوياً للدول النامية لإحراز تقدم في هذا المجال.

- انتهى -